العميد سعد صايل

عمل الثورة الفلسطينية العسكري وآفاق تطوره

مقابلة أجراها: المقدم الطيار حسين عويضة وفيصل حوراني

تولى العميد سعد صايل « ابو الوليد » منذ التحاقه بالقوات العسكرية للثورة الفلسطينية في أيلول ١٩٧٠ مسؤوليات عسكرية بارزة ، فقد قاد لواء اليرموك ، ثم عين مديراً لفرقة العمليات المركزية المشتركة في لبنان ، وتولى امانة سر القيادة العامة لقوات الثورة . وانتخب العميد صايل في حزيران ١٩٨٠ من قبل المؤتمر العام الرابع لحركة « فتح » لعضوية اللجنة المركزية للحركة ولعضوية القيادة العامة لقوات العاصفة .

وقبل التحاقه بقوات الثورة الفلسطينية كان العميد صايل ضابطاً في الجيش الاردني ، انتسب اليه عام ١٩٥١ ، بعد انهائه لدراسته الثانوية في نابلس ، ودرس في معاهد عسكرية في لاردن وعدد آخر من البلاد العربية ، ثم شهد دورات تخصص في بريطانيا والولايات المتحدة ، وفي الاخيرة أتم دراسته في كلية الاركان العسكرية . وتسلم في هذا الجيش مسؤوليات عسكرية عدة ، وكان قائد هندسة فرقة مشاة ثم قائد لواء مشاة ، وهو المركز الذي تركه عندما التحق بقوات الثورة .

وفيما يلي وقائع هذه المقابلة التي اجرتها « شؤون فلسطينية » مع العميد سعد صايل في اواخر حزيران ١٩٨٠ :

س : الاخ العميد ، أنت اول عسكري محترف يصل الى عضوية اللجنة المركزية لحركة فتح ، فهل تعتبر هذا تقديراً شخصياً لكفاءاتك ودورك في الثورة ، فقط ، ام انه تعبير عن حالة موضوعية ؟

ج : يحتار المرء في الاجابة على سؤال كهذا ، لكني اعتقد ان الثورة الفلسطينية ، التي تعتمد استراتيجية الكفاح المسلح ، معنية تماماً بالالتفات الى القدرات العسكرية كافة ، خصوصاً أن الكفاح المسلح ، الذي اعتقد بأنه الاستراتيجية الصحيحة ، كان الرد الحازم على كل المحاولات التي تمت لحل القضية الفلسطينية حلولاً سلمية ، والتي لم تعط اية نتيجة . وهذا ما حمل الشعب الفلسطيني على الاقتناع بضرورة اعتماد استراتيجية جديدة ، بحيث يعتمد فيها اولاً على نفسه ويشكل الطليعة للامة العربية . واعتقد انه من هنا جاء اهتمام الثورة